الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن ثم لم يحتج الخبر
الى رابط نحو قول لا اله الا الله لا يحتاج اليه الخبر المفرد
الحامد الناس وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم مغفرة واجر عظيم ان وعد يتعدى الى اثنين وليس
الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي كسا لا يكون
جملة بل هو محذوف والجملة مفسرة له وتقديره خيرا
عظيما او الجنة وعلى توجيه التفسير اقامة السبب مقام
المسبب اذ الجنة مسببة عن استتار الغفران والاجر
وقولي في الضابط الفضلة احترزت به عن الجملة
المفسر لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع بالاجماع لانها خبر في الحال
او في الاصل وعن الجملة المفسرة في باب الاشتغال
فقد قيل انها تكون ذات محل كما سيأتي وهذا القيد
اهملوه ولا بد منه ـ قولنا ان المفسرة لا محل
لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما تفسره ففي
نحو زيدا ضربته لا محل لها وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر
ونحو زيد الخبز يأكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر
الرفع اذا قلت اكله وقال فمن نحن نومنه بيت وهو
امن فظاهر الجزم وكان الجملة المفسرة عنده عطف
بيان او بدل ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل
جملة وقد بينت ان جملة الاشتغال ليست من الجمل

التي

التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها
تفسير وانما يثبت جواز حذف المعطوف عليه عطف
البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات لابي علي
ان الحذف في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما تخمه
ان الفعل المحذوف والفعل المذكور في قوله لا تخزني
ان منفسا اهلكته بجزمان في التقدير وان انجزام
الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه
بل على تكرير ان اي ان اهلكت منفسا ان اهلكته ـ
وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر الا في الضرورة
لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم وان تقدمها
مفعول للدالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمر
امر ومنع من تضرب اترك حتى تقول عليه وقال فيمن قال
مررت برجل صالح ان الاصالح فطالح بالخفض انه اسهل
من اضمار رب بعد الواو ورب شيء يكون ضعيفا ثم يحسن
للضرورة كما في ضرب غلامه زيدا فانه ضعيف جدا
وحسن في ضربوني وضربت قومك واستغني بجواب
الاولى عن الثانية كما استغني في نحو زيدا ظننته قائما
بثاني مفعولي ظننت المذكور عن ثاني مفعولي ظننت
المقدرة الجملة الرابعة المجاب بها القسم نحو والقرآن
الحكيم انك لمن المرسلين ونحو تالله لاكيدن اصنامكم
ومنه لينبذن في الحطمة ونحو ولقد نعلم انهم لعاهدوا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)